مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، مجلة علمية محكّمة تصدر عن عمادة البحث العلميّ والدّراسات العليا، ISSN 2519-7436
المجلد (7) - ملحق مؤتمر "الملك المؤسس: الشخصية والقيادة والتاريخ" - 2021م

الأمير عبد الله وتأسيس إمارة شرق الأردن

فاطمة هارون العمارات

معان – الأردن

الملخص:

أدّى قدوم الأمير عبد الله إلى معان وما تبعه من إعلان تأسيس إمارة شرق الأردن دوراً هاماً في التحولات السياسيّة لإمارة شرق الأردن، فيما ساهم استقبال الوفود الشعبية للأمير في معان ودعمهم ومؤازرتهم له تأكيداً على الشرعية الكبيرة التي يتمتع بها آل هاشمفي الحكم، إضافة إلى أنّ مجريات إنشاء جريدة الحق يعلو في معان بعدّها أول صحيفة تصدر في إمارة شرق الأردن تأسيساً على دور الصحافة في العمل السياسيّ. سيتبع الباحث المنهج الوصفي التاريخيّ في هذه الورقة، معتمداً على الدراسات والبحوث والدوريات والمراجع التي أرخت لتلك االفترة.

الكلمات المفتاحية: الأمير عبدالله، إمارة شرق الأردن، صحيفة الحق يعلو

Abstract

The coming of princess Abdullah Bin Al-Husain and his establishment of the Emirate of Transjordan play an important role in apolitical changes of the Emirates of Transjordan. Thus, the public delegations at Maan and their support for the princess approve Hashem's legitimacy in governance. The establish of Alhak Yalu newspaper as the first newspaper in Transjordan approve the importance of the press in political issues. In this paper historical descriptive method was used. The researcher depends on studies researchers, literature, journals and reference books.

Key words: Abdullah princes, the Emirates of Transjordan, Alhak Yalu newspaper

المقدمة:

عند تسليط الضوء على إمارة الشرق الأردن لا بد من الإشارة إلى جهود الأمير عبد الله المؤسس في تأسيس هوية الإمارة وعلى هندستها، إذْ لم يكن للإمارة كيان مستقل، ولم يكن لها حدود خاصة بها؛ فقبل وجود الانتداب البريطانيّ كانت المنطقة مرتبطة بفلسطين وسوريا، وبطريقة تعسفية تجاهل الانتداب الرابط الثقافيّ والجغرافيّ بين الأردن وفلسطين وسوريا وعمل على رسم الحدود، ووصف الباحث(Murray, 2018) رسم الحدود في شرق الأردن بأنّها طريقة رجعية لا منطق فيها بحيث الناظر لتلك الحدود يتبين بأنّه لا يوجد أساس جغرافيّ أو طبيعي أو ثقافيّ تم اعتُمد عندما رسمت حدود الإمارة وعلى الرغم من ذلك استطاع الملك المؤسس عبد الله الأول اتخاذ التدابير اللازمة لإضافة الشرعيّة الدوليّة عليها. فالجهود التي قام بها من مفاوضات واستقبال الوفود والعمل على تأسيس الأركان الأساسية للدولة انعكست على نجاحه بتأسيس إمارة شرق الأردن.

مشكلة البحث:

على رغم من أنّ تأسيس إمارة شرق الأردن جاء وسط إقليم مضطرب ومثقل بالحروب والانقلابات والانقسامات الفئوية والطائفية، إلا أنّ الهاشميين تمكنوا من بناء دولة حديثة تقوم دعائمها على الدستور والقانون والانتماء للعروبة ونبذ بذور الاقتتال والذود عن الحمى العربيّ أينما كان.

وقد شكل تأسيس إمارة شرق الأردن صورة لدى معظم دول العالم وزعمائه على أنّها إمارة عربيّة حديثة متطورة، معتدلة سياسيّاً، سترتبط مع الجميع بعلاقات الاحترام المتبادل، والمصالح المشتركة، ويعود الفضل إلى صناعة هذه الصورة الإيجابيّة وبنائها لتلك الإمارة، وإلى السياسة الحكيمة والمواقف التاريخيّة للهاشميين ابتداء من الملك المؤسس عبد الله الأول.

ومن هنا فإنّ السؤال الذي يُطرح: **ما هو الدور الذي أدّاه الأمير عبد الله في تأسيس إمارة شرق الأردن؟**

أهداف البحث:

تهدف هذه الورقة إلى بيان العناصر التالية:

١. بيان الدور الكبير الذي أدّاه الأمير عبدالله في تأسيس الإمارة وإضفاء الشرعية لها.
٢. بيان الانعكاس السياسيّ على استقبال الوفود الأردنيّة للأمير عبدالله.
٣. بيان الدلالة الواضحة التي أُنشئَت من أجلها جريدة الحق يعلو كأول جريدة في إمارة شرق الأردن.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أنّه يؤرخ لمرحلة مهمة من مراحل تشكيل الدولة الأردنيّة ويوثقها ، ويبين العقبات التي واجهت تشكيل الدولة وتأسيسها.

منهجية البحث:

ستتبع الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفيّ التحليليّ، ويقوم هذا المنهج على وصف الوقائع التاريخيّة التي رافقت تشكيل وتأسيس الدولة الأردنيّة وتحليلها.

المحور الأول:

تأسيس إمارة شرق الأردن:

في العهد العثمانيّ أُهملت إمارة شرق الأردن فلم تكن ذات أهمية اقتصاديّاً أو سياسيّاً، وذلك كونها جغرافيّاً مضافة إلى سوريا وفلسطين، ومن ناحية أخرى تُعدّ منطقة لا يحكمها نظام واضح بل يسودها حكم العشوائية؛ بحيث كانت بعض القبائل تحدث الخراب فيها وتنشر الخوف بين الحجاج، ونتيجة لتلك القبائل قل العمران بالمنطقة، زيادة على أنّها لم تكن مصدر أمان وراحة للفلاحين بسبب الضرائب التي كان تُجمع من قبل الولاة في تلك الفترة (المحافظة، ١٩٧٣).

خضعت منطقة شرق الأردن للحكم العثمانيّ في القرن السادس عشر_كما أسلفنا سابقاً_ ولم يكن للإمارة كيان مستقل حيث كانت جزءاً لا يتجزأ من سوريا وفلسطين2003 (Shawash,)، فكانت تابعة لولاية دمشق وفيها ثلاثة أقضية: الكرك والشوبك وعجلون، وفي تلك الفترة أُهملت المنطقة ولم تكن شيئاً يذكر(النعيمي، ٢٠٠٦). لو بقيت تحت الحكم العثمانيّ ٤٠٠ عام(المحافظة، ١٩٧٣) وفي بداية القرن التاسع عشر بدأت الدولة العثمانيّة تفقد قوتها ونطاقها شيء فشيئاً(Shawash, 2003).

وبعد الحرب العالمية الأولى دخلت قوات (غورو) إلى دمشق عام ١٩٢١م وبعدما كانت إمارة شرق الأردن تحت حكم الأمير فيصل وقعت فلسطين تحت الانتداب البريطانيّ وذلك بناءً على معاهدة سايكس بيكو والتعديلات التي أجريت في سان ريمو. ومن هنا بدأ عهد جديد في تاريخ الإمارة تقتضي بفصل سوريا عن الإمارة حيث وقعت سوريا تحت الانتداب الفرنسي، فانسحبت بريطانية من شرق الإمارة كما انسحبت فرنسا منها متوجهة إلى سوريا فأصبحت المنطقة خالية من أي قوة (المحافظة، ١٩٧٣)؛ لذلك أصبح شرق الأردن مكاناً يجمع الليبراليون العرب أنفسهم للنضال ضد الاحتلال الفرنسي لسوريا بهدف تحريرها وإرجاعها للحكم العربيّ (Klaifat, 2012).

ثم بدأ التواصل مع الشريف الحسين بن علي الذي كان غاضباً بسبب احتلال سوريا من قبل الانتداب البريطانيّ، وطلب منه إرسال أحد أبنائه لقيادة الحركة العربيّة في إمارة شرق الأردن، واستجاب الشريف الحسين إلى نداء الإغاثة وأرسل الأمير عبد الله مع قوة عسكرية صغيرة في عام ٢٧ أيلول ١٩٢٠م متوجهاً إلى دمشق، حيث وصل الأمير عبد الله إلى معان عام ٢١ تشرين الأول ١٩٢٠م واضعاً نصب عينيه شعار تحرير سوريا، وقد أعلن نفسه نائباً عن الأمير فيصل ١٩٢١ (Klaifat, 2012)، فتوقف في معان حوالي ثلاثة أشهر بهدف توضيح الخطة وحشد التأييد، ثم انتقل إلى عمان بناء على طلب القوميين السوريين الذين تم نفيهم وعاشوا في عمان (Murray, 2018) ، وجه الأمير عبدا الله استغاثة إلى الزعماء السوريين طالبا منهم إعلان الثورة على الفرنسيين الأمر الذي أزعج الفرنسيين مما جعلهم يتوجهون إلى الانتداب البريطانيّ طالبين منهم وقف نشاط الأمير، تزامن وجود الأمير في معان سلسلة من الثورات في العراق لذلك كان على بريطانيا التحرك سريعاً، فعملت على توجيه دعوة للأمير فيصل للقدوم إلى لندن وهناك طلبوا منه التواصل مع الشريف حسين والأمير عبد الله لوقف نشاطاتهم الثورية في المنطقة بمقابل التشاور من جديد بأمر حكم العرب لذاتهم، بناء على ذلك غيرت بريطانيا نهجها في المنطقة وعملت على عقد مؤتمر الشرق المتوسط بالقاهرة، حيث اتُّخذت عدة قرارات كان من أهمها تعيين الأمير عبد الله على شرق الأردن مع مساعدة مالية سنوية(المحافظة، ١٩٧٣)، وعينت الأمير فيصل ملكاً على العراق كتعويض عن سوريا (Murray, 2018)، وأن تكون شرق الأردن تابعة لفلسطين التي تقع تحت حكم حاكم عربيّ ويستمد حكمه من قبل مندوب

بريطاني، حيث وصل المندوب البريطانيّ ٢٤ أذار ١٩٢١م واتخذ هذا الإجراء لحماية الحدود السورية وإبقائها تحت الانتداب الفرنسي من جهة، ومن جهة أخرى حماية المستعمرات اليهودية في فلسطين (المحافظة، ١٩٧٣)، بهذا الإجراء عملت بريطانية كبح جماح الحركات الثورية التي تتخذ مقر لها في إمارة شرق الأردن وخصوصاً بأنّ نفوذ الشريف الحسين يتزايد في معان نتيجة لوجود الأمير عبد الله فيها ومن جهة أخرى تقل الهيبة البريطانيّة فوجود الأمير عبد الله كأمير للإمارة شرق الأردن وتحت الانتداب البريطانيّ يعدّ أفضل خيار للحفاظ على السيطرة على الشرق المتوسط (Murray, 2018).

ومن الجدير بالذكر أنّ لإمارة شرق الأردن أهمية بالغة بالنسبة لبريطانيا؛ ولذلك لا بدّ من استعراض تلك الأهمية هنا:

- شرق الأردن مهم جداً لتحقيق موازنة القوى السياسيّة في سوريا التي تقع تحت الانتداب الفرنسيّ.
- توفير منطقة عازلة لفلسطين لتحقيق الزحف الصهيوني
- ربطت بريطانيا شرق الأردن بالطريق المؤدية إلى العراق ومصر وفلسطين والهند، حيث إنّها دول ذو أهمية كبيرة لبريطانيا (Murray, 2018).

لذلك طلب ونستون تشرشل من الأمير عبد الله القدوم إلى القدس وتوالت اللقاءات من ٢٨-٣٠ آذار ١٩٢١م واتُّفق على ما يأتي (Murray, 2018):

١. أن يقف الأمير عبد الله عن التحرك ضد الفرنسيين
٢. أن يتنازل الأمير عبد الله عن مطالباته في العراق
٣. الالتزام بالحفاظ على النظام في شرق الأردن
٤. الاعتراف بوقوع شرق الأردن تحت الانتداب البريطانيّ كما تقع فلسطين كذلك، وتشكيل حكومة عربيّة، وتُدار إمارة شرق الأردن من قبل الانتداب.
٥. تقديم الدعم المالي له ويقدر ب ٥٠٠٠ جنيه إسترليني لمدة ٦ أشهر.
٦. الاعتراف باستقلال الإمارة من قبل الانتداب بالمستقبل.

٧. يكون مقر المندوب البريطانيّ في عمان يشرف على حكومة الأمير عبد الله ويساعد في الإدارة.

وفي ١١ نيسان ١٩٢١م تأسست أول حكومة أردنيّة برئاسة رشيد طليع ثم تم تعيين يوليوس أبرامسون أول ممثل بريطاني في عمان(Klaifat, 2012).في عام ١٩٢٢م طالب الأمير عبد الله ورئيس الحكومة آنذاك وهو علي ركابي كلايتون وهو مندوب بريطانيا طالب باعتراف بريطانيا باستقلال الإمارة وأن يكون الأمير عبد الله رئيساً عليها، وألّا يشمل وعد بلفور شرق الأردن.

وممّا يثبت حرص الأمير على إضفاء الشرعية للأردن مطالبته بأن يكون هناك تواصل مباشرة بين الحكومة الأردنيّة والحكومة البريطانيّة، وليس كما كان تواصل الحكومة الأردنيّة مع المندوب البريطانيّ ليوصل مطالبه إلى الحكومة البريطانيّة. وعندما لم توافق بريطانيا غادرها الأمير عبد الله تاركا علي الركابي بهدف مفاوضة بريطانيا على استقلال الإمارة. وعندما فشل ركابي في ذلك قدم استقالته إلى الأمير عبد الله وعُين مظهر رسلان. ثم وصل للأمير عبد الله الموافقة على استقلال الأردن وأن تكون حكومة دستورية لكن اقترن ذلك بشرط موافقة عصبة الأمم المتحدة على ذلك، وفي ٢٥ أيار ١٩٢٣م وأُعلن استقلال حكومة إمارة شرق الأردن (الهياجنة وثابت، ٢٠١٣).

وكما أسلفنا بأنّ إمارة شرق الأردن كانت تابعة لسوريا لحين سقوط الحكومة الفيصلية ووقوع سوريا تحت الانتداب الفرنسي فأدت هذه الظروف المحيطة بالمنطقة بظهور إمارة شرق الأردن (النعيمي، ٢٠٠٦)، مما يعني جهود الأمير عبد الله بتأسيس وهندسة إمارة شرق الأردن وصنع الهوية الأردنيّة واضحة ولا يمكن تجاهلها.

المحور الثاني:

بيان الانعكاس السياسيّ على استقبال الوفود للأمير عبد الله:

لم يضع العرب ثقتهم بالأمير عبد الله بمحل الصدفة بل كانوا على يقين بأنّه قادر على تغير وضعهم إلى الأفضل، وقادر على تحقيق مرادهم. وقد استقبله الوفود قبل تأسيس إمارة شرق

الأردن ممّا انعكس ذلك سياسيّا على تأسيس الإمارة. في ما يلي عرض لأهم الوفود التي استقبلت الأمير عبد الله (المناصير،٢٠٠٧):

١. شيوخ القبائل المحيطة بمعان وأبرزهم عودة أبو تايه، فؤاد سليم، غالب شعلان، ومحمد مريود.

٢. شيوخ لحقت به إلى معان: أحمد مريود، مثقال الفايز، عطوي المجالي، عبد القادر الجندي، خلف التل، سعيد خير، مشهور الفايز وغيرهم.

٣. من الملازمون: نور الدين البرزنجي، نبيه العظمة، بهجت طبارة، عمر ومبروك المغربي وغيرهم كثير.

٤. وفود استقبلته في محطة زيزيا: مثقال الفايز ويتبعه ١٠٠٠ ثائر من بني صخر ومن البلقاء والكرك وعجلون.

٥. وفود قدمت للأمير عندما وصل إلى عمان من شرق عمان ومن سوريا ومن العراق وبعضهم ضباط: جلال قطب، طارق الجندي، أحمد صدقي وغيرهم. حيث كانوا يقسموا للوقوف بجانب الأمير.

٦. وفود استقبلته في منطقة القطرانة من شيوخ ووجهاء الطفيلة والكرك.

بناء على ما سبق يتبين دور الوفود السياسيّة في تقديم الدعم السياسيّ والمؤازرة للأمير عبد الله وأثرها الواضح في تأسيس إمارة شرق الأردن، عدا عن الثقة التي منحتها الوفود إلى الهاشميين وعلى وجه الخصوص الأمير عبد الله في تلك الفترة. وقد استطاع الأمير عبد الله أن يكون محل تلك الثقة، وأن يؤسس إمارة شرق الأردن رغم قوة الانتداب البريطانيّ لكن بحكمته استطاع أن يقلب مجريات الأمور والمفاوضات لصالحه.

المحور الثالث:

تأسيس جريدة الحق يعلو

يعدّ دخول الصحافة إلى شرق الأردن متأخرة مقارنة بالدول العربيّة المجاورة، ويعود السبب في ذلك إلى الأوضاع الاقتصاديّة التي عاشها القانطون في شرق الأردن، وتدني مستوى التعليم للسكان نتيجة الاحتلال البريطانيّ، وأضف إلى ذلك تأخر دخول الطباعة إلى الإمارة، ويوعز سبب تأخر الصحافة في الأردن إلى عدم وجود كيان واضح للأردن في تلك الفترة(الزبيدي، ٢٠١٩).

وفي عام ١٩٢٠م بعدما وصل الأمير عبد الله إلى معان أصدر أول صحيفة في الأردن تحت مسمى "الحق يعلو" ومن هذا المنطلق كان بداية الوعي الفكري، وكانت من خصائصها أنها مكتوبة باليد تحتوي على عامودين، تتناول مواضيع سياسيّة وأخبار الحروب وفيها أخبار أناس معروفة(السلعوس ومحمد هاشم، ٢٠٠٦)، إذْ فيها تنوعت فيها المواضيع، وكانت توزع على الثوار من قبل الأمير عبد الله؛ لأنّها تحتوي على أخبار الحرب، وتصدرها أسبوعيا. وصدر من صحيفة الحق يعلو ٤ أعداد أثناء وجود الأمير عبد الله في معان بينما العدد الخامس صدر أثناء وجود الأمير عبد الله في عمان (الخماش، ٢٠١١).

يعدّ قرار إصدار الصحيفة فور وصول الأمير ليس أمراً مستغرباً، إذْ عُرف عن الأمير اهتمامه بالأدب والشعر، ومن الواضح إدراكه لأهمية الصحافة في تلك الفترة التي تقتضي تعبيد الطريق لتأسيس إمارة شرق الأردن ودورها في تأسيس أركان الحكم وكذلك أهميتها جمع رأي الناس لإضفاء الشرعية على حكم الإمارة (الخماش، ٢٠١١).

الخاتمة:

في نهاية الورقة البحثية يتبين أنّ للأمير عبد الله دوراً مهماً وجهوداً عظيمة في هندسة إمارة شرق الأردن من جميع النواحي السياسيّة والعسكرية، ومن ناحية رسم الحدود، فعلى الرغم من عجرفة الانتداب البريطانيّ في ترسيم الحدود إلا أنّه استطاع بفطنته وإدارته بتأسيس الإمارة وإضافة شرعية حكم آل هاشم عليها. فقبل وجود الانتداب البريطانيّ لم يكن للأردن دولة مستقلة

أو لم يكن حتى هناك فكرة لوجود دولة قومية، فكان هناك تمييز قليل بين فلسطين وسوريا والأردن دون مراعاة فرض هذه الحدود. ومن الجدير بالذكر أن الشرعية كانت لشيخ القبيلة أو السلطان (أثناء حكم العثمانيّ) فالنظام الهاشمي عمل على إقامة دولة معترف بها ذات شرعية من قبل السكان.

لا يمكن تجاهل الوفود التي عملت على استقبال الأمير عبد الله في معان وعمان والوفود التي أوفدت إلى الأمير وأدت القسم بالوفاء له وللأمارة، وتعدّ تلك الوفود من أبرز الأدوار التي ساهمت في تأسيس ودعم الأمير وتقديم المؤازرة.

على الرغم من محدودية البيانات المتوفرة عن جريدة الحق يعلو، وقصر الفترة التي عاشت به تلك الجريدة بالأردن، إلا أنّها وفّرت من البيانات والمعلومات التي تؤكد أهمية الصحف في مرحلة تأسيس الإمارة، ولعل ما يثبت تلك الأهمية سعي الأمير عبد الله على تأسيس جريدة (الحق يعلو) فور وصوله إلى معان حيث يتبين لنا أنّ الجريدة في تلك الحقبة عبارة عن أداة تواصل بين الثوار ليس فقط في شرق الإمارة، وإنّما في فلسطين وسوريا أيضا، ومن ناحية أخرى هي عبارة عن أداة تواصل بين الثوار والقانطين في الأردن الحريصين على تأسيس إمارة مستقلة غير تابعة للانتداب البريطانيّ، وأضف إلى ذلك تعدّ الصحيفة أداة إثبات للانتداب بأن الأمير عبد الله يحظى بشرعية كبيرة في الحكم.

الاستنتاجات.

بعد أن استعرضت الباحثة أحداث إمارة شرق الأردن وقدوم الأمير عبد الله فقد توصلت إلى الاستنتاجات التالية:

١. لم يكن هناك تنظيم يدلل على أن للأردن أي كيان قبل العام ١٩٢٠.
٢. لم تتمكن الحكومات المحلية التي كانت تتشكل من العشائر من إدارة أحوال البلاد جراء التنافس الشديد بين العشائر على أحقية (من يحكم من)؟.
٣. اضطرت العشائر التي كانت تنظر إلى وحدة الصف الطلب من الشريف حسين بن علي أن يرسل أحد أبنائه لإدارة شؤون إمارة شرق الأردن.
٤. أدّى الأمير عبد الله بن الحسين دوراً كبيراً في تشكيل إمارة تسعى إلى جمع الكلمة ووحدة الصف.

٥. واجهت إمارة شرق الأردن تحديات كبيرة سواء كانت داخلية أو خارجية شكلت نوعاً من اتخاذ القرار المناسب لإقامة الإمارة بشكل يقوم على دعائم قوية .

المراجع

المراجع باللغة العربيّة:

- إرث الأردن، تم الاطلاع في تاريخ ٨ أيار ٢٠٢١، تم الاسترداد من: /http://www.jordanheritage.jo/newspaper
- الخماش، رنا (٢٠١١) الصحافة الثقافيّة في الأردن. تم الاطلاع في تاريخ ٨ أيار ٢٠٢١. تم الاسترداد من:https://www.ammonnews.net/article/100733
- د. حازم عبد الحميد النعيمي. (٢٠٠٦). العراق والأردن: دراسة في العلاقات السياسيّة. *AL-Mostansiriyah journal for Arab and international studies*، (٢١).
- الزبيدي، ماجد (٢٠١٩). "الشرق العربيّ" اتجاهات الصحيفة الأردنيّة المطبوعة الأولى (١٩٢٣-١٩٢٦) تم الاطلاع في تاريخ: ٩ أيار ٢١، تم الاسترداد من: http://www.afkar.jo/View_Articlear.aspx?Issue=3&type=2&ID=293
- السلعوس،& محمد هاشم (٢٠٠٦). الصحافة اليومية الأردنيّة (دراسة ميدانية). *Social Sciences&Dirasat: Human*، ٣٣ .
- المحافظة، علي (١٩٧٣). تاريخ الأردن المعاصر في عهد الإمارة ١٩٢١-١٩٦٤،ط٢، الأردن، مركز الكتب الأردنيّ.
- المناصير، محمد (٢٠٠٧). في ذكرى الاستقلال " من عبد الله الأول..إلى عبد الله الثاني". تم الاطلاع في تاريخ: ٧ أيار ٢١، تم الاسترداد من: https://www.ammonnews.net/article/4898

- هياجنة، رائد، العمري، ثابت (٢٠١٣). المعاهدة الأردنيّة البريطانيّة ١٩٢٨م، وأثرها في التطور السياسيّ في إمارة شرقي الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات – العدد ٢٩(١)، ٢٥٩-٣٠٢.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Klaifat, R. M. (2012). The British Resident in Transjordan and the Financial Administration in the Emirate Transjordan 1921-1928. *J. Pol. & L.*, *5*, 159.
- Murray, Julie (2018). Legacies of the Anglo-Hashemite Relationship in Jordan: How this symbiotic alliance established the legitimacy and political longevity of the regime in the process of state-formation, 1914-1946, research paper.
- Shawash, J. (2003). Architecture in Amman during the Emirate of Transjordan, 1921-1946. *Unpublished Master Thesis, University of Jordan*.